الطور : ليسانس

السداسي : 02

المستوى الدراسي: السنة الأولى

التخصص : علم الإجتماع

عنوان المقياس: مجالات العلوم الإجتماعية

المجموعة : 02 الفوج : 09

طبيعة المادة : تطبيق

الأستاذة : طرشون هناء

## الدرس الرابع: **مجالات علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)**

***المفاهيم:**

الأنثروبولوجيا هي علم الإنسان. وقد نحتت الكلمة من كلمتين يونانيتين هما**(anthropos)** :ومعناها "الانسان"، **(logos)** ومعناها "علم" .وعليهِ فإن المعنى اللفظي لاصطلاح الأنثروبولوجيا **(Anthropology)**هو "**علم الإنسان**".

وتعرف **الأنثروبولوجيا تعريفات عدة أشهرها:**

1) علم الإنسان 2) علم الإنسان وأعماله وسلوكه.3) علم الجماعات البشرية وسلوكها وإنتاجها.

4) علم الإنسان من حيث هو كائنٌ طبيعي واجتماعي وحضاري.5) علم الحضارات والمجتمعات البشرية.

**وتعرف الأنثروبولوجيا** أيضاً، بأنّها: "**علم (الأناسة) العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق، ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة، ومن جهة أخرى أنّه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلّها، الذي يصنع الثقافة ويبدعها، والمخلوق الذي يتميّز عنها جميعاً**".

كما **تعرّف الأنثروبولوجيا** بصورة مختصرة وشاملة بأنّها "**علم دراسة الإنسان طبيعياً واجتماعياً وحضارياً** " أي أنّ الأنثروبولوجيا لا تدرس الإنسان ككائن وحيد بذاته، أو منعزل عن أبناء جنسه، إنّما تدرسه بوصفه كائناً اجتماعياً بطبعه، يحيا في مجتمع معيّن له ميزاته الخاصة في مكان وزمان معينين.

تعريف "**إدوارد تايلور**" الذي يرى أنّ الأنثروبولوجيا: "**هي الدراسة البيوثقافية المقارنة للإنسان**" إذ تحاول الكشف عن العلاقة بين المظاهر البيولوجية الموروثة للإنسان، وما يتلقاه من تعليم وتنشئة اجتماعية. وبهذا المعنى، تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة من العلوم والتخصّصات التي تتعلّق بالإنسان.

***مجالات البحث في الأنثروبولوجيا:**

1) **القرابة:**تعتبر القرابة وقواعد الترابط الامومي في قلب دراسة المجتمعات خاصة البدائية منها فبدون تحليل القرابة لا يمكن فهم العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين الرجال والنساء وبين المجموعات أو السكن وامتلاك الأراضي والإرث وتصور الشخصية، والعلاقات بالأجداد، والترتيبات الاجتماعية... ثم امتد التحليل ليشمل كل أشكال التنظيم الاجتماعي، بما في ذلك المجتمعات الحديثة التي تقوم رسميا على خفاء البيروقراطية المكلفة بإدارة الحياة الاجتماعية واقتصاد السوق، وتغير أشكال القرابة والزواج. ويعتبر الأمريكي "لفيس هنري مورغان" أول من نظر للقرابة بتطرقه للهنود.
2) **الثقافة:**هي كل ما أنتجه الإنسان من قيم، معايير، معتقدات ورموز وأشكال مادية التي يتكون منها نمط حياة مجموعة أو مجتمع معين، وتستخدم لتنظيم وترتيب التجارب الشعورية لأعضاء المجتمع وهي التي توجه سلوكهم. وتضمن بقاءهم واستمرارهم. الثقافة ليست وراثية إنما مكتسبة وتنتقل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية من جيل لأخر، وللثقافة بعد مادي يتمثل في الأشياء المادية التي أنتجها الإنسان كالمعمار، أدوات العمل، الأجهزة المختلفة، وبعد معنوي يضم القيم والمعايير الاجتماعية للمجتمع من عادات ومعتقدات.
3) **المجتمع المحلي:** هو وحدة اجتماعية تجمع بين أعضاءها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة وشعور بالانتماء، بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة، كما أنه يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية، وأن المدن الصغرى والكبرى والقرى بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم ما بينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح...، مجتمعات محلية في المقام الأول، حيث تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة خصائص المجتمعات المحلية التي تميزها عن المجتمع الكلي وتكون مكملة لهذا الأخير في نفس الوقت، حيث نجد بعض العلاقات والعادات تختلف من منطقة لأخرى أو من جماعة لأخرى في نفس المجتمع الكلي وهو ما يشكل التنوع الحضاري للمجتمعات.
4) **المجتمع البدائي:** يختلف هذا المفهوم من حيث الدلالة فنجده يستخدم للتعبير على المجتمعات الإنسانية التي لم تعرف الثقافة المكتوبة، أو الحضارة التي لم يستخدم أبناؤها اللغة المكتوبة، فتنتقل التقاليد والأعراف والقيم والمعتقدات من الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة بالطرق الشفوية، فيحتفظ الأبناء في ذاكرتهم بالصور العقلية والتصورات الذهنية التي يشرحها الآباء لهم خلال مسيرة حياتهم، فتأخذ منهم موقع الصدارة في الحكم على الأشياء وفي القدرة على التمييز بين أشكال السلوك الاجتماعي، ومعرفة ما هو مضر منها وما هو مفيد. كما أن المجتمع البدائي شديد التعقيد من الناحية الاجتماعية، فالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية يمتزج بعضها ببعض حتى يصعب فيها أي جانب عن غيره.

***ميادين (فروع) الأنثروبولوجيا:**

1) **الأنثروبولوجيا الطبيعية (العضوية):**تعرف بوجع عام، بأنها العلم الذي يبحث في شكل الإنسان من حيث سماته العضوية، والتغيرات التي تطرأ عليها بفعل المورثات، كما يبحث في السلالات الإنسانية، من حيث الأنواع البشرية وخصائصها، بمعزل عن ثقافة كل منها. وهذا يعني أن الأنثروبولوجيا العضوية، تتركز حول دراسة الإنسان بوصفه نتاجا لعملية عضوية، ومن ثم دراسة التجمعات البشرية والسكانية، وتحليل خصائصها.
2) **الأنثروبولوجيا الاجتماعية:** تعرف بأنها دراسة السلوك الاجتماعي الذي يتخذ في العادة شكل نظم اجتماعية كالعائلة، ونسق القرابة، والتنظيم السياسي، والإجراءات القانونية، والعبادات الدينية، وغيرها. كما تدرس العلاقة بين هذه النظم سواء في المجتمعات المعاصرة أو في المجتمعات التاريخية، ولذلك، فمن الضروري في دراسة الإنسان وأعماله أن نميز بين عبارة (ثقافة) وعبارة (مجتمع) المرافقة لها، فالثقافة كما في تعريفها هي طريقة حياة شعب ما، أما المجتمع فهو تكتل منظم لعدد من الأفراد، يتفاعلون فيما بينهم ويتبعون طريقة حياة معينة، وبعبارة أبسط: المجتمع مؤلف من أناس، وطريقة سلوكهم هي ثقافتهم.
3) **الأنثروبولوجيا الثقافية:**تعرف بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع له ثقافة معينة، وعلى هذا يجب على الإنسان أن يمارس سلوكا يتوافق مع سلوك الأفراد في المجتمع (الجماعة) المحيط به، يتحلى بقيمه وعاداته ويدين بنظامه ويتحدث بلغة قومه، لذلك فإن الأنثروبولوجيا الثقافية: هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، ويعنى بدراسة أساليب حياة الإنسان وسلوكياته النابعة من ثقافته. وهي تدرس الشعوب القديمة، كما تدرس الشعوب المعاصرة.
4) **الأنثروبولوجيا النفسية:** فموضوعها يتحدد في العلاقة بين الثقافة والشخصية، هذه العلاقة التي تسير في اتجاهين متكاملين: اتجاه يأخذ أثر الثقافة في الشخصية، واتجاه يأخذ أثر الشخصية في الثقافة، ومن هنا فقد ساعد ظهور هذا الفرع علماء النفس في الوصول إلى فهم أفضل للمبادئ التي تحكم تشكيل الشخصية، وأثار في الوقت ذاته اهتمام علماء الأنثروبولوجيا لدراسة الأنماط الأساسية للشخصية في المجتمعات المختلفة، قديمها وحديثها.